

## المحاضرة الاولى

### تعريف الخدمة الاجتماعية

**الخدمة الاجتماعية:** تعرف بأنها طريقة اجتماعية منظمة لمساعدة الناس للوقاية والعلاج من المشكلات الاجتماعية وللقيام بوظائفهم الاجتماعية على احسن وجه ممكن, والخدمة الاجتماعية تعد نسقا اجتماعيا ومهنة انسانية, وتكتيك وفن الممارسة من خلال نظام الخدمة الاجتماعية. تمثل الخدمة الاجتماعية بؤرة الاهتمام او مركز الصدارة بين الوظائف للمهن الاخرى التي يضمها نظام الرعاية الاجتماعية, ذلك لان الوظائف المتخصصة في المساعدة داخل نسق او نظام الرعاية الاجتماعية يقوم بها الاخصائيون الاجتماعيون من خلال تطبيق او ممارسة الخدمة الاجتماعية.

يشمل الاطار المعرفي الذي يستند اليه الاخصائي الاجتماعي في ممارسة المهنة على:

- 1- كافة المعارف التي تحدد المستوى اللائق للحياة الاجتماعية.
- 2- المنظمات الاجتماعية والعلاقات في المجتمع.
- 3- التعرف على الحاجات الاساسية للانسان.
- 4- الدراية بكيفية الاستخدام الامثل للمورد المتاحة في المجتمع.
- 5- دراسة الاستقرار والقياس لكيفية صياغة المعرفة النابعة من التجربة.
- 6- دراسة الفلسفة التي توجه الممارسة من الاهداف والاخلاقيات والمعتقدات.
- 7- التعرف على كيفية بناء نموذج علمي وواقعي للتدخل او الممارسة.

وفي ضوء الاطار المعرفي لاعداد الاخصائي نجد ان التعرف بماهية الخدمة الاجتماعية يحتاج الى خبرة وفي نفس الوقت يحتاج الى قدر كبير من الشجاعة والجرأة او مزيج منهما.

### الرعاية والخدمة الاجتماعية:

- ظهرت الخدمة الاجتماعية نتيجة لعجز النظام الاجتماعي عن مواجهة المشكلات الانسانية والتغيرات التي صاحبت الثورة الصناعية والحروب المتوالية وفشل التشريعات في مواجهة هذه المشكلات وخاصة مشكلات الفقر والانحراف.
- الرعاية الاجتماعية هي نظام اجتماعي يتضمن إطار من المهن التي تهتم بمساعدة الناس وتحسين المستوي الاجتماعي والوصول الي الاستقرار الاجتماعي واحداث التغيير الاجتماعي أما الخدمة الاجتماعية فهي مهنة تعمل في نطاق الرعاية الاجتماعية الا أنها تشكل موقع متميز كمهنة انسانية لرعاية ولمواجهة حاجاتهم والتغلب علي مشكلاتهم.

- تسعى الرعاية الاجتماعية الي تقديم خدمات متنوعة لتحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع أما الخدمة الاجتماعية فهي تسعى لتقديم أهداف علاجية وقائية وإنمائية يمكن عرضها فيما يلي:

- أ. مساعدة الأفراد والجماعات علي مواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم الاجتماعي.
- ب. إحداث التغيير في النظم الاجتماعية التي لم تستطع القيام بدورها في سد الاحتياجات الإنسانية.
- ج. المساهمة في تنمية الموارد البشرية من خلال البرامج التي تهدف الي نمو الفرد والجماعة.
- د. غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في أفراد المجتمع.
- هـ. محاولة منع المشكلات المرتبة بالجريمة من خلال تحسين الظروف الاجتماعية والتوعية بخطورتها.
- و. الاكتشاف المبكر للأمراض الاجتماعية ومظاهر التفكك من خلال دراسة أسباب المشكلات.
- ز. تدعيم التكافل والتضامن الاجتماعي لأفراد المجتمع.

ح. المساهمة في صياغة السياسات التي من شأنها تسهم في تنمية المجتمع وتنفيذها وتقييمها ومنها أنهما يقدمان الخدمات للأفراد خلال مؤسسات لا تستهدف إلي الربح المادي ولكن تهدف الي إشباع الحاجات الإنسانية كما تستند المؤسسة إلي تنظيمات وتشريعات تقدم الرعاية الاجتماعية خدماتها من العديد من المجالات مثل الطب والإسكان والتعليم أما الخدمة الاجتماعية فهي تعتمد علي الأخصائيين الاجتماعيين كمتخصصين لتحقيق أهدافها العلاجية والوقائية والإنمائية بمختلف المجالات.

ان الخدمة الاجتماعية هي احدي المهن التي تعمل في نطاق الرعاية الاجتماعية شأنها شأن التخصصات الأخرى التي توفر خدمات رعاية اجتماعية كالصحة والتعليم الا أنها ذات موقع متميز لارتباطها بالرعاية الاجتماعية وذلك لعدة أسباب وهي كما يلي:

- 1- تعمل الخدمة الاجتماعية في العديد من المجالات ومنها مجال رعاية الشباب ومجال الرعاية المسنين ورعاية الأحداث ومجال الاسرة والطفولة وغيرها,
- 2- خلال المجالات السابقة تشغل كمهنة رئيسية في بعضها مثل رعاية الشباب ورعاية الأحداث ومجال ذوي الاحتياجات الخاصة وتلعب دور ثانوي في المجال المدرسي والطبي.
- 3- تعمل الخدمة الاجتماعية بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ضمن مجموعة من التخصصات خلال فريق عمل يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة.
- 4- تسهم في صياغة السياسة الاجتماعية بما يتضمنه من برامج المساعدات الاجتماعية العامة والضمان الاجتماعي والتعليم والوقاية والعلاج في ميدان الدفاع الاجتماعي حيث تعتبر صائغة لسياسات الرعاية الاجتماعية وموجه ترتكز علي مجموعة من الاخلاق

- التي يؤمن بها ممارسوها من الاخصائيين الاجتماعيين مثل احت ارم ك ارمة الفرد وتقبل الفرد والجماعة والمجتمع والاعتراف بحق الفرد في تقرير مصيره وغرس الثقة لدي العملاء مما يجعلها قادرة على تدعيم الرعاية الاجتماعية أكثر من المهن الأخرى.
- 5- الخدمة الاجتماعية مهنة جماهيرية بما لها من قدرة على دراسة احتياجات المواطنين سواء كانوا أفراد أو جماعات أو مجتمعات ومساعدتهم على إشباع هذه الاحتياجات.
- 6- الخدمة الاجتماعية مهنة عالمية فهي تسعى الي تجديد أساليبها وبرامجها وفقاً للتغيرات الدولية ومشاركتها في المشكلات والاحتياجات الاجتماعية وعالمية نتيجة لوجود متخصصين في المجتمعات المختلفة ومشاركتهم في تكوين القوي العالمية اللازمة لتحسين برامج التدريب والممارسة

---

- احمد مصطفى خاطر, الخدمة الاجتماعية, الاسكندرية, 2009.